الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج – البويرة
كلية الآداب واللغات
سنة 03

Ministre de l'Enseignement Supérieur
Et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj – Bouira
Tasadawit Akli Muhend Ulhag – Tubirett
Faculté des lettres et des langues
Département de Langue et littératures arabe

تخصص : دراسات أدبية

مقاربة أسلوبية لقصيدة اليوم عيد البائس المتألم لجبران خليل جبران

من إعداد:

- **هيشور رقية**
- **هيشور نبيلة**
- **قنوش هالة**

إشراف الأستاذة:

قاني وهيبة

السنة الجامعية: 2019 م- 2020 م

كلمة شكر و تقدير:

الحمد لله و كفى و الصلاة و السلام على رسول الله المصطفى صلى الله عليه و سلم، أما بعد:

نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة " قاني وهيبة" التي لم تبخل علينا بإرشاداتها و توجيهاتها القيمة التي كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذا البحث..... فلها كل الاحترام و التقدير .

كما نشكر كل عمّال و أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي بجامعة " آكلي محند أولحاج " الذين سهروا على تأطيرنا طيلة المشوار الجامعي.

و نشكر كل من ساعدنا في بحثنا هذا المتواضع و لو بكلمة طيّبة.

شكرا

إهداء

- إلى الذي علمني و أرشدني خير رشاد, و أصلحني خير صلاح و كان نموذجا لي في الصبر و العطاء و الذي لولاه لما كنت و لا صرت... أبي الغالي رحمه الله " أحمد ".
- إلى سر وجودي و شمس حياتي، إلى من أنارت دربي في الليالي الحالكات.
- إلى من بدعواتها رافقتني و بكلماتها و حبها دعمتني... أمي الغالية "عزيزة".
- إلى سندي في الحياة : إخوتي و أخواتي... " كمال، عبد الحق، فتيحة، كريمة، حورية، نوال، نادية ".
- إلى جدتي و حبيبتي "الزهرة" حفظها الله.
- إلى كل البراعم و الشموع التي أضاءت بيتنا.
- إلى كل أساتذتي و كل من ساندني في مشواري الدراسي.
- إلى أعز صديقاتي : " لولو، نبيلة، هالة، يسرى، حسينة و زينب ".
- إلى كل من وسعه قلبي و لم تسعه ورقتي.

رقية

إهداء

- إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب, إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم
- إلى القلب الكبير... والدي العزيز " امحمد ".
- إلى من أرضعتني الحب و الحنان... إلى رمز الحب و بلسم الشفاء، إلى القلب الناصع بالبياض...أمي الغالية " خيرة ".
- إلى سندي و قوتي و ملاذي بعد الله .... إلى من آثروني على نفسهم... من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي " سفيان، سمير, عبد اللطيف، سهيلة، لامية، رضا ".
- إلى إخوتي اللواتي لم تلدهن أمي... إلى ينابيع الصدق الصافي
- إلى من سعدت معهم و برفقتهم في دروب الحياة الحلوة و الحزينة سرت، إلى من كانوا معي على طريق النجاح و الخير....

إلى صديقاتي " بشرى، رقية، هالة، يسرى، رندة، فطيمة، حنان، فايزة، زهرة، زينب " .

نبيلة

إهداء

- إلى من علمني العطاء بدون انتظار...إلى من أحمل اسمه بكل افتخار.... إلى من كلّت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة
إلى القلب الكبير... " أبي العزيز" .
- إلى ملاكي في الحياة... إلى رمز الحب و بلسم الشفاء
- إلى من أوقدت أصابعها شموعا لتنير لي دربا مشعا بنور العلم والأمل.... إلى من كان دعاؤها سر نجاحي
إلى القلب الناصع بالبياض... " أمي الغالية "
- إلى من علموني معنى الحياة...إلى من كبرت معهم و اعتمدت عليهم .... إلى من بوجودهم أكتسب قوّة و محبة لا حدود لها
إلى رياحين حياتي: "رزيقة، فتيحة، رشيدة، العلجة، حسيبة، سهام" .
- إلى من كانوا لي سندا و عونا
إلى اخوتي الأعزاء "محمود و رزقي" و زوجاتهم " سعاد و أشواق" .
- إلى من أعتمد عليهم في كل صغيرة و كبيرة: " رمضان، فاتح، منور.
- إلى الوجوه المفعمة بالبراءة.... إلى كتاكيتي الصغار.
- إلى من تعلمت كيف أجدهم و علّموني ألّا أضيعهم...إلى من تحلّوا بالإخاء و تميزوا بالصدق و العطاء... إلى صديقاتي " بشرى، رقية، نبيلة، يسرى، حنان، زهرة، زينب، فطيمة و فايزة " .
- إلى كل من وسعه قلبي و لم تسعه ورقتي.

هالة

مقدمة

لا مؤثر في نفس الانسان مثل الشعر و ما خضع الانسان لشيء في جميع أدوار حياته إلا للشعر، و للشعر الفضل الأول في نبوغ الانسان و ارتقائه و بلوغه هذا المبلغ الباهر من التفوق و الكمال، و لقد أحب الانسان الشعر ناطقا أو صامتا، أما الناطق فقد عرفته و أما الصامت فهو تلك التماثيل التي يراد بنصبها تمثيل حياة عظماء الرجال و النساء للشعر.

أما الأسلوبية فتعد الركيزة الأساسية لدراسة أي نص أدبي، فهي علم جاءت بديلا عن علم البلاغة القديمة، فالدافع الحقيقي لنشأتها هو التطور لحق الدراسات اللغوية فهي أحد فروع اللسانيات اللغوية التي تهدف إلى البحث في العلاقات القائمة بين العناصر المكونة للخطاب.

ويعتبر ديوان جبران خليل جبران من الحقول الشعرية التي يمكن دراستها أسلوبيا، ومن هذا السياق كان اختيارنا لموضوع دراستنا والموسومة ب: **"اليوم عيد البائس المتكلم "** وكان سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو الرغبة في اكتشاف المنهج الأسلوبي.

كما أن هذه القصيدة لم يكن لها نصيب من دراسات قبلية و من هنا تولد الإشكال التالي: ما هي الأسلوبية؟ ما هي اتجاهاتها و أعلامها؟ وكيف نشأت الأسلوبية؟.

وقد اقتضى منا البحث أن نقسمه إلى مقدمة، مدخل وفصلين وخاتمة، ففي المدخل تحدثنا عن الأسلوبية مفهومها ونشأتها واتجاهاتها وأعلامها ولمحة عن جبران خليل جبران.

تمهيد

- الأسلوبية و النشأة

- اتجاهات الأسلوبية و أعلامها

- لمحة عن جبران خليل جبران

الأسلوبية و النشأة:

1- مفهوم الأسلوبية: تشكل الأسلوبية اتجاها نقديا هاما في الكشف عن مكونات النص الشعري لمستوياته المختلفة: الصوتي، المعجمي و التركيبي، غير أنه في البداية يجدر الإشارة إلى مفهوم الأسلوبية " التي تعتبر طريقة دمج العطاء الفردي في عملية محسوسة تظهر في كامل أشكال الممارسة و عندما يتعلق الأمر بعملية الخلق اللغوي مهما كان الهدف المقرر لهذا العمل "[1] .

حيث يعترف الكثير من الدارسين أن كلمة أسلوبية لا يمكن أن تعرف بشكل يرتضيه الجميع، و قد يكون هذا راجع إلى رحابة الميادين التي صارت هذه الكلمة تطلق إلا أنه يمكن القول أنها تعني بشكل من الأشكال التحليل اللغوي لبنية النص .

ومن ثم يمكن تعريف الأسلوبية بأنها فرع من اللسانيات الحديثة مخصص للتحليلات التفصيلية للأساليب الأدبية أو الاختبارات اللغوية التي يقوم المنتجين والكتّاب في السياقات الأدبية وغير الأدبية [2].

[1] جوزيف ميشال شريم, دليل الدراسات الأسلوبية، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التّوزيع، ط2, لبنان, 1867,ص37

[2] يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية و التطبيق, دار المسيرة و التوزيع، ط1, الأردن, 2007, ص35.

مفهوم الأسلوبية:

أ ـ لغة: " مأخوذة من مادة " سلب " ويقال للسطر من النخيل: أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب قال: والأسلوب: الطريق، والوجه والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب سوء، ويجمع: أساليب الطريق نأخذ فيه، والأسلوب بالضم: الفن، يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي: أفانين " [3].

ب ـ اصطلاحا: تعني الأسلوبية بشكل من أشكال التحليل اللغوي لبنية النص، وعليه فقد عرفت بأنها فرع من اللسانيات الحديثة تخصص بالتحليلات التفصيلية للأساليب الأدبية أو بالاختيارات اللغوية التي يقوم بها المتحدثون و الكتاب في السياقات ـ البيئات ـ الأدبية و غير الأدبية [4].

والأسلوبية هي أحد مجالات نقد الأدب اعتمادا على بنيته اللغوية دون ما عداها من مؤثرات اجتماعية أو سياسية أو فكرية أو غير ذلك، أي أن الأسلوبية تعني دراسة النص و وصف طريقة الصياغة و التعبير [5].

[3] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة و النشر, بيروت, مجلد3, ط1, 1997, ص314.
[4] يوسف أبو العدوس, الأسلوبية الرؤية و التطبيق, دار المسيرة, الأردن، ط1, 2007م, ص35.
[5] فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية مدخل نظري, مكتبة الآداب, مصر, 2004, ص07.

2- نشأة الأسلوبية: إذا حاولنا وضع اليد على تعديد دقيق لتاريخ مولد الأسلوبية (علم الأسلوب) فسنجد أنه يمثل في تنبيه العالم الفرنسي " جوستاف كويرتينج " عام 1886 م على " أن الأسلوبية (علم الأسلوب) الفرنسية ميدان شبه مهجور تماما حتى ذلك الوقت، وفي دعوته إلى أبحاث تحاول تتبع أصالة التغيرات الأسلوبية بعيدا عن المناهج التقليدية " [6].

ولم تكن " الأسلوبية " في هذه الفترة قد اتضحت معالمها و ظلت كذلك حتى تبلور مفهوم اللسانيات بفضل جهود " فيرديننوندوسوسير " و عمله الرائع الذي يكشف في كتابه القيم " محاضرات في اللسانيات العامة " فكان " لشارل بالي " الشرف الكبير في نشر هذا المؤلف بعد موته بثلاثة سنوات، لأنه بعد شرب فكر أستاذه الذي كان أستاذ صاحب نظرية و منهج كما صرح بذلك تلميذه الآخر[7]. "ميبه" فمنذ سنة 1902م كدنا نجزم مع " شارل بالي " أن الأسلوبية (علم الأسلوب) قد تأسست قواعدها النهائية [8], في كتابين قيّمين الأول عنوانه " محاولات في الأسلوبية الفرنسية " أصدره سنة 1902 م، والثاني عنوانه " المحمل في الأسلوبية " سنة 1905م [9]. ومن هنا يمكن القول أن مصطلح الأسلوبية لم يظهر إلا في بداية القرن العشرين مع ظهور الدراسات اللغوية الحديثة التي قررت أن تتخذ من الأسلوب علما يدرس لذاته أو يوظف لخدمة التحليل الأدبي، أو التحليل النفسي، أو الاجتماعي، تبعا لاتجاه هذه المدرسة أو تلك [10].

[6] يوسف أبو العدوس, الأسلوبية الرؤية و التطبيق, ص38.
[7] رابح بوحوش, اللسانيات و تحليل النصوص, ص21.
[8] عبد السلام المسدي, الأسلوبية و الأسلوب, ط2, الدار العربية للكتاب, ص20.
[9] رابح بوحوش, اللسانيات و تحليل النصوص, ص21.
[10] يوسف أبو العدوس, الأسلوبية الرؤية و التطبيق, ص39.

3 ـ اتجاهات الأسلوبية و أعلامها: تجدر الإشارة إلى أن أعلام الأسلوبية كثيرون جدا، و لا يمكن حصر عددهم بسهولة، وأمام هذا العدد غير المحدود تقف ازاء عدد من الاتجاهات الأسلوبية الكثيرة، وعزوفا عن الدخول في التفاصيل الدقيقة جنحنا إلى الاختصار و البساطة، ولقد نحسب أن تعدد المصطلحات الدالة على مسمى وحيد هي أهم مشكل نتعرض له، فالدارسون العرب ـ بالخصوص ـ يتفننون في إبداع المصطلحات و في حالة أعدها ـ شخصيا ـ مرضية، ذلك أنهم يتنافسون على أبوة و زيادة هذا البحث، و من ثم ادخلوا القارئ في عدة متاهات، قد تعصف به في بداية طريقه ومن ثم فإنه لا بد من توخي الحيطة و التعامل مع المصطلح بشيء من البراءة العلمية من دون أن أخوض في مناقشته أو تركيبه ـ اذن ـ أن نميز بين عدة اتجاهات أسلوبية[11]. أهمها:

3 ـ 1: الأسلوبية اللسانية: ويقف على رأسها شارل بالي الذي يعد مؤسس الأسلوبية، وقد عرض أفكاره في كتابه الموسوم " بحث في الأسلوبية الفرنسية " سنة 1909م وهذا الاتجاه لا يهتم بالأدب وحده بل بالكلام عامة أي بالوسائل التي تتوفر عليها اللغة الانسانية للتعبير عن الجانب العاطفي للمخاطب، وتصنف أعمال " ماروزو " و " كرسو " ضمن هذا الاتجاه [12].

3 ـ 2: الأسلوبية المثالية: و انبثقت عن أفكار " فوميلر " و " كروتشيه " والأسلوب عندهما تعبير عن الترابط الداخلي للذات الفردية المنعكسة في العمل الأدبي، قد جاء " ليوسبيتزر" فيما بعد وعمل على تطويرها.

3 ـ 3: الأسلوبية البنيوية: و قد مثلها كل من " رومان جاكبسون " الذي ركز على الوظيفة الشعرية للغة، و " تودوروف " الذي ركز على الطابع الأسلوبي للخطاب اللغوي.

[11] علي نجيب ابراهيم, جماليات اللفظة بين السياق و نظرية النظم, دار كيفان, سوريا, ط1/2002,ص18 - 19 .
[12] مزار التجديتي، نظرية الانزياح عند جات كوهن، مجلة دراسات سيميائية أدبية لسانية, المغرب, 1987م, ص43 .

3 - 4: الأسلوبية الاحصائية: وقد جعلت من الأسلوب ظاهرة قابلة للقياس كميا، وقد عمل الدكتور " سعيد مصلوح "[13] على عرضها و إبراز أهمية الاحصاء في هذا المجال و على ما في الاحصاء من عيوب كإهمال السياق و تقديم الكم عن الكيف و كثرة الأرقام و الجداول و البيانات إلا أنه مهم و له جوانبه الايجابية التي أخذنا بها في بحثنا هذا .

[13] سعيد مصلوح، الأسلوب دراسة لغوية احصائية، عالم الكتب، مصر، ط3/،1992م .

لمحة عن جبران خليل جبران: " هو ابن خليل جبران بن سعد بن يوسف بن جبران "[14] كانت ولادته ليلة السادس من كانون الاول سنة 1583م في قصبة بشراي من أعمال لبنان[15] وفقا للتاريخ الذي أورده ميخائيل نعيمة في كتابه جبران .

والتاريخ عينه الذي ذكره جميل جبر في مؤلفه عنه أيضا، لكن جبر يشير في الحاشية الثانية من الصفحة ذاتها، إلى تاريخ آخر هو السادس من كانون الثاني ـ و ليس الأول ـ من العام ذاته [16].

وجد جبران يعاني من سكرات الموت الأخيرة، "الغرغرة تغور في الصدر و يبعد قراراتها (...) و الأّنات تتواها و تتقطع و تتباعد، و معاون الطبيب يجس النبض من حين إلى حين في انتظار النبضة الاخيرة ".

حضرت شقيقته مريانا منتحبة قادمة من بوسطن و هي لا تدري أن أخاها يعاني خطر الموت أن لحظاته باتت معدودة، وها هي أنات جبران تكاد تتلاشى و آخر نفس من أنفاسه ينسل عند نحو الساعة الحادية عشر ليلا الجمعة من نيسان 1931[17]

أبلغ الريحاني نبأ نقل جبران إلى المستشفى ليلة وفاته, فهرع إلى المستشفى مع صحبة من رفاقه بغية افتقاده وكان معهم شقيقه ألبرت الريحاني، وصلوا عند منتصف الليل وصعدوا حالا إلى غرفته، وإذ بممرضة تخرج منها و تبلغهم أنه " قد مضى" [18].

[14] جبر جميل مرجع سابق ص14, خالد غسان, جبران الفيلسوف, مؤسسة نوفل, بيروت, لبنان, ط الثانية تموز, 82, ص20.
[15] نعيمة، ميخائيل, جبران خليل جبران, موته، أدبه، فنه، مؤسسة نوفل, بيروت، لبنان، ط سابعة, 1974, ص24.
[16] جبر جميل، مرجع سابق، ص 14 .
[17] براكس، غازي، مرجع سابق،ص 32 ص 37 .
[18] الريحاني أمين، وجوه شرقية غربية، دار الريحاني للطباعة و النشر، بيروت، طبعة أولى، 1957, ص132 .

الفصل الأول

المستوى الايقاعي و الدلالي في القصيدة:

1- المستوى الايقاعي:

أ- الموسيقى الخارجية

- الوزن

- القافية

- الروي

ب - الموسيقى الداخلية

- التكرار

2- المستوى الدلالي

المستوى الايقاعي:

تقوم القصيدة الحديثة في تشكيل بنيتها الموسيقية ضمن ما تقوم به على عنصرين أساسيين هما: الإيقاع و الوزن, اذ يكمل أحدهما الآخر في تناسق و تلاحم شديدين.

أ- تعريف الايقاع: يعرف على أنه " وحدة النغمة التي تتكرر على نحو ما في الكلام أو في البيت أي توالي الحركات و السكنات علىنحو منتظم في فقرتين أو أكثر من فقرة الكلام، أو في أبيات القصيدة "[1] .

أي أن تلك النغمة التي تتكرر دائما في أواخر البيت و توجد في كل أبيات القصيدة.

إن التطور الموسيقي كان رد فعل طبيعي لوقع الحياة العربية ابتداء من أواخر القرن 19 سياسيا واقتصاديا واجتماعيا حيث الانفتاح على شعوب العالم و ثقافتهم المتنوعة و لغتهم من التعسف و سبب هذا التغيير هو التأثير بالشعر العربي.

1- الموسيقى الخارجية: ويقصد به الموسيقى المتأنية لنظام الوزن العروضي والقوافي الذي يشكل قواعد أصلية عامة يخضع لها جميع الشعراء في نظم قصائدهم، فهي قاعدة مشتركة يبنى عليها النص الشعري، أي أن الموسيقى الخارجية تحتكم إلى مجموعة من القواعد التي يجب أن يتبعها الشاعر في نظم قصائده.

[1]- ينظر محمد صابر عبيد,القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية و البنية الإيقاعية, د.ط,, كتاب العرب دمشق,2001,ص20

وتنقسم الموسيقى الخارجية إلى: الوزن و القافية و حرف الروي.

1- أ / الوزن : يعتبر الوزن أنه: " وظيفة الايقاع وصورته وجزء منه، إذ أن الايقاع سابق للموسيقى والشعر وهو مرتبط بتجربة، ويستمد منها خاصيته الدلالية المشكلة لنظامه الايقاعي "[2].

إن الوزن مرتبط بالقافية وجزء منها، فالوزن له أهمية كبيرة في النص الشعري حيث يحدث تناغم إيقاعي ويعزز تركيز المعنى، كما يعمل على تنظيم النص ويعمل على توالي الأصوات الساكنة و المتحركة وينشأ عن هذا التوالي وحدة نغمية عي التفعيلة التي ترد على مستوى البيت، من خلال تكرارها ينشأ الإيقاع، ومنه ينشأ الوزن الشعري في القصيدة.

تنتمي هذه القصيدة: قصيدة " اليوم عيد البائس المتألم " إلى البحر الكامل.

[2]- ينظر محمد صابر عبيد , ص21 .

تقطيع البيت الأول من القصيدة:

اليوم عيد البائس المتألم

اليوم عيد لبائس لمتأللمي

0//0/// 0//0/0/ 0//0/0/

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

و اليوم عيد الخافض المتنعم

و ليوم عيد لخافض لمتنعمي

0//0/// 0//0/0/ 0//0/0/

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

قصيدة اليوم عيد البائس المتألم تنتمي على الشعر العمودي و هي مبنية على البحر الكامل و تفعيلاته كالتالي:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

مفتاحه: كمل الجمال من البحور الكامل.... متفاعلن متفاعلن متفاعلن.

ـ تعريف البحر الكامل: بحر الكامل عند البحتري " سمي كاملا لتكامل حركاته وهي ثلاثون حركة، ليس في الشعر له ثلاثون حركة غيره، والكامل توافرت حركاته وجاء على أصله فهو أكمل من الوافر، فسمي بذلك كاملا "[3].

[3]ـ حسن عبد الجليل يوسف, العروض دراسة الأوزان الشعر و التحليل و الاستدراك, ط1, مؤسسة مختار للشعر و التوزيع, القاهرة, 2003,ص76

1- ب: القافية : تعرف القافية أنها: " تكرار لأصوات متشابهة و متماثلة في فترات منتظمة و غالبا ما تكون أواخر الأبيات الشعرية و قد تكون أحيانا في النثر، أو داخل بيت من الشعر "[4].

نذكر مثال عن القصيدة الموجودة بين أيدينا لجبران خليل جبران:

عيدان لا ندري أأوفر فيهما

عيدان لا ندري أأوفر فيهما

0//0///0//0/0/0//0/0/

جذل المزكي أم سرور المنعم

جذل لمزككي أم سرور لمنعمي

0//0/0/0//0/0/0//0/0/

القافية: معدمي

0//0/

وتنقسم القوافي إلى قسمين، فكل منهما ينفرد بميزته الخاصة، قافية مطلقة، قافية مقيدة.

[4]- ينظر محمد صابر عبيد, القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية و البنية الإيقاعية و ص83 ص84.

أ- القافية المطلقة: وهي القافية التي يكون حرفها الأخير معرب بحيث يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، أو يكون هاء ساكنة أو متحركة، و ينتج عن ذلك تشبع ذلك الحرف بما يجانس الصوت القصير الذي ينتهي به، فإذا كان منصوبا صار ألفا و إذا كان مرفوعا صار واو و إذا كان مجرورا صار ياء، أما الهاء فتتبع حركاتها في إشباع الحركة ضما أو كسرا أو فتحا، و معلوم أن صوت الفتحة هو صوت قصير للألف و كذلك الضمة صوت قصير للواو، و الكسرة صوت قصير للياء.

ب - القافية المقيدة : و هي القافية الساكنة، و التي لا ينتهي حرفها الأخير بحركة أو صوت قصير، فلا يشبع الحرف الأخير بسبب تقيده بالسكون و القصر عن الحركة و ذلك معلوم في كل متحرك، وهو بعيد عن كل ساكن لأن صفة السكون و الاستقرار هي ميزة القافية المقيدة (الحرف الساكن)[5].

ونوع القافية في هذه القصيدة " اليوم عيد البائس المتألم " هي قافية مطلقة وذلك لأنها تنتهي بميم مكسورة: المعدمي، المنعمي، مقومي.

1- ج / الروي: من أهم حروف القافية على الإطلاق، و يعرف بأنه:
"هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة و تنسب إليه، فيقال قصيدته رائية أو دالية، أو سينية و يلزم في آخر كل بيت منها، ولا بد لكل شعر أقل أو أكثر من روي"[6].

[5]- حميد آدم, علم العروض و القوافي, ص282.
[6]- عبد الرحمان بتر ماسين , العروض و إيقاع الشعر, ص37.

ويعرف أيضا : " هو النبرة التي يلتزم بها الشاعر في البيت الأول من القصيدة ليعيد تكرارها في الأبيات و من ثم تنسب إلى هذه الحروف، ميمية إذا كان حرف الروي ميمي و لامية إذا كان حرف الروي لاما و غير ذلك من الحروف التي تصلح أن تكون رويا "[7] .

أي أنه من أهم الحروف في القصيدة ولابد من وجوده في القصيدة فهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة و تنسب إليه.

والروي في هذه القصيدة هو حرف الميم لقول الشاعر:

اليوم عيد البائس المتألم واليوم عيد الخافض المتنعم

عيدان لا ندري أأوفر فيهما جذل المزكي أم سرور المعدم

قُسِمَتْ حظوظ الناس إلا أنه لا حظّ في الدنيا كحظّ المنعم

طوباك يا سمعان إن من الندى ما لا يقومه حساب مقوم

فالقصيدة التي بين أيدينا هي ميمية و ذلك لتوفر روي واحد (الميم) في كل أبيات القصيدة.

[7]- عبد الرحمان بتر ماسين, العروض و ايقاع الشعر, ص37.

2- الموسيقى الداخلية:

2-1/ التكرار: عند قراءة القصيدة يتضح العديد من الظواهر الأسلوبية التي تلفت النظر، وتجعل المتلقي يتوقف أمامها، منها على سبيل المثال ظاهرة التكرار التي تعد من الظواهر البارزة في النص، فهو من خلال التكرار يحاول تأكيد فكرة ما تسيطر على خياله وشعوره، فالتكرار يؤكد المعنى، ويعد من وسائل تشكيل الموسيقى الداخلية.

فلغة التكرار في الشعر " تظل باعثا نفسيا يهيئه الشاعر بنغمة تأخذ السامعين بموسيقاها، و تعلق الشعراء بهذا الضرب من فنون الكلام لأمر يحسه الشاعر في ترجيح ذات اللفظ و ما يؤديه هذا الترجيح من تناغم الجرس و تقويته، تثير في ذاته تشوقا واستعذابا أو ضربا من الحنين و التأنّي "[8].

فعند قراءة القصيدة نلاحظ تكرارا لحرف الميم في الكلمات التي اختارها الشاعر بشكل واضح يعكس اختيارا مقصودا و من هذه الكلمات (المتألم، المتنعم، المعدم، مقوم، اسلم، المعلم، منظم، محكم...) هذا بالإضافة إلى انتشاره في معظم أبيات القصيدة بتناسق يتوحد مع القافية في نسج موسيقى الأبيات.

[8]- هلال ماهر مهدي, جرس الألفاظ و دلالتها في البحث البلاغي و النقدي عند العرب, طبعة وزارة الثقافة و الاعلام, العراق, 1980,ص239.

و لتكرار الحروف أهمية بالغة في شد انتباه القارئ و جعله أكثر ارتباطا بالمعنى و الدلالة، " ونستطيع أن نقول في غير تردد ان للحروف في اللغة العربية إيحاء خاصا، فهو إن لم يكن دلالة قاطعة على المعنى يدل دلالة اتجاه و إيحاء و يشيع في النفس جوا يهيئ لقبول المعنى و يوجه إليه و يوحي به "[9].

و يبدو التركيز على حرف الميم واضحا، إذ نراه في روي القافية، وكذلك موزعا في قاع الأبيات و قرارها، و ذلك لأن حرف الميم هو حرف من الحروف المجهورة الاحتكاكية، و الواقع أن توظيف الشاعر لهذا الصوت يأتي منسجما مع حالته النفسية لأن دلالة تكرار الحرف تعكس العلاقة الحميمية بين الشاعر وغاياته النفسية .

وقد كرّر الشاعر حرف (لا) بتعدّد أغراضه و وظائفه، فهي ذات ملمح صوتي لين يزيده بذلك حرف المدّ، فقد استخدمها في أبياته الأولى مثل : لا حظّ في الدنيا كحظ المنعم، لا ندري، ما لا يقومه... .

[9]- المبارك, محمد, فقه اللغة و خصائص العربية, طبعة دار الفكر, ط6, 1975, ص261.

حيث نلاحظ أن الشاعر استخدم طائفة من الضمائر المتصلة، و يوظفها توظيفا أسلوبيا مميزا، و من الظواهر الاسلوبية في القصيدة ظاهرة التكرار التي تظافرت مع الظواهر الأسلوبية الأخرى و لم تنعزل عنها، إذ نلاحظ أن التكرار يلتقي مع النداء في قوله : طوباك يا سمعان.....، طوباك يا ابن سليم.... حيث نلاحظ أن أداة النداء (يا) تكررت أكثر من مرتين في القصيدة.

كما نلاحظ أيضا أن الشاعر كرّر كلمة " يوم " في قوله: اليوم عيد البائس المتألم..... واليوم عيد الخافض المتنعم، دون أن ننسى كلمة " عيد " هي الأخرى تكررت مرتين، كما نجد كلمة " حظ " وكلمة " طوباك " وغيرها من الكلمات....

إن ظاهرة التكرار تبدأ من الحرف و تمتد إلى الكلمة و العبارة، و إلى بيت الشعر، و كل واحدة من هذه الظواهر تبرز دور التكرار و تعطي للناقد إضاءة للبحث عن القضايا الغامضة و العالقة في الأبيات، " فالتكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة، و يكشف عن اهتمام المتكلم بها، و هو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيمة تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الأثر و يحلل نفسية كاتبه "[10].

حيث يُعرف التكرار بأنه: إحداث أصوات تتكرر بكيفية معينة في البيت الشعري الواحد، أو في مجموعة من الأبيات الشعرية, أو في القصيدة أو في ديوان الشاعر و يمكن تقسيم التكرار إلى الأنواع التالية:

تكرار شطر من بيت شعري، تكرار مقطع من البيت، تكرار كلمة، تكرار حرف[11].

وهذا ما رأيناه في القصيدة التي بين أيدينا.

[10]- الملائكة نازك, قضايا الشعر المعاصر, بيروت, منشورات دار الآداب, 1962, ص240.
[11]- عبد الحميد محمد, في إيقاع شعرنا العربي و بيئته, دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر, الاسكندرية, ط1, 2005, ص73.

2/ المستوى الدلالي: يعرف علم الدلالة على أنه: " العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة التي تتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفرها في الزمن حتى يكون قادرا على حمل المعنى " [12].

وهذا يعني أن علم الدلالة يختص بدراسة المعنى و يمتد إلى كل مستوى له علاقة به.

أما التحليل الدلالي: " فإنه علم الدلالة و هو العلم الذي يمكّن على دراسة المعنى ويعد علم الدلالة جماع الدراسات الصوتية و النحوية و المعجمية ".

1-2/ الحقل الدال عن الحزن: البائس، المتألم.

2-2/ الحقل الدال عن المكان : مصر.

3-2/ الحقل الدال عن الزمان :اليوم، قرن، غدا، زمن، الموسم.

4-2/ الحقل الدال عن السعادة و الفرح: عيد، سرور، طوباك، عيدان.

تجدي هذه القصيدة أربعة حقول دلالية و التي ساهمت في بناء المعنى و تركيبه، فقد وظف الشاعر العديد من الكلمات الدالة عن الزمان مثل: اليوم، غدا.

[12]- علم الدلالة, أحمد مختار عصر, عالم الكتب, القاهرة, ط1

والحقل الدال عن المكان مثل كلمة : مصر.

والحقل الدال عن السعادة والفرح مثل: عيد، سرور.

وهذه كلمات تحتوي نحو اتجاه واحد وهو الفرح و السعادة، كما نجد أيضا كلمات تدل على الحزن والذي هو عكس السعادة فمثلا كلمة: المتألم، البائس.

كما نلاحظ أيضا أن الحقول متصلة فيما بينها و كلها مكملة لبعضها البعض والتي تحقق لنا انسجام في القصيدة.

الفصل الثاني

المستوى التركيبي في القصيدة

1/ باب الأفعال (الأزمنة)

2/ باب الحروف

3/ الجمل الفعلية و الاسمية

المستوى التركيبي في القصيدة:

المستوى التركيبي : يعتبر من أهم الملامح التي تميز أسلوب مبدع ما عن غيره من المبدعين، و هو يدرس الجمل و دراسة أركان التركيب كالمبتدأ أو الخبر أو الفعل أو الفاعل، و العلاقة بين الصفة و الموصوف وهو يدرس تركيب التركيب لأن تقديم عنصر أو تأخيره يؤدي إلى تغيير الدلالة، وهو يتعدّى كذلك دراسة وظائف الجمل متتبّعا الجملة البارزة ليؤكد و يبين دلالتها وسبب ورودها بكثرة، وكل ذلك في إطار النص .

التركيب النحوي : يعتبر علم التركيب النحوي أحد " ميدان علم النحو هو الجملة ودراسة عناصرها و تركيبها و يحتم نظام العربية نظاما خاصا لو اختل أصبح من العسير أن يفهم المراد منها.

فالنحو أو الإعراب :" علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الاعراب و البناء أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها " فيه نعرف ما يجب أن يكون عليه آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في جملة "[1]، أي أنه يقوم في أساسه على التركيب فعلى الدارس أن يجد طبيعة تركيب الجمل باعتبارها نظام أساسي يكون بنية النص.

1- باب الأفعال (الأزمنة) : تعتبر أزمنة الأفعال من بين أهم الوحدات اللغوية التي يهتم بها الدارس للبنية التركيبية في العمل الأدبي ، وهي من الوسائل التي توصله إلى معرفة المعنى وكيفية صياغته، و تتمثل هذه الأزمنة في: فعل ماض، فعل مضارع وفعل الأمر.

[1] نايف سليمان ، مستويات اللغة العربية ، ط1، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان ، 2000م ، ص11 .

ويعرف الفعل بأنه " ما دل على معنى في نفسه، مع اقترانه بزمن، وهو جزء منه ". أي هو الدال على معنى يدل على حدث وقع في زمن معين والفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام و هي:

أ ـ **الفعل الماضي:** يعرف بأنه كل : " ما دل على حدث مقترن بها مضامن الزمان " [2].

ب ـ **الفعل المضارع:** يعرف على أنه كل فعل " ما يدل على معنى الحدث و الزمن الصالح للاستقبال و الذي يبتدئ بعد انتهاء الكلام، و هو الزمن الذي يحصل فيه الفعل " [3].

ـ أو هو: " ما دل على حدث في الحاضر أو المستقبل " [4]. أي أنه كل فعل حدث في زمن الحاضر أو المستقبل.

ج ـ **فعل الأمر:** يعتبر فعل الأمر على أنه زمن من بين أهم الوحدات اللغوية التي تشكل البنية التركيبية، و هو " ما دل على حدث في الحاضر أو المستقبل و يعبر به عن طريق المخاطبة " [5].

[2] صالح بلعيد، الصرف النحو، دراسة وصفية تطبيقية في مفردات السنة اولى جامعي, دار هومة للطباعة، الجزائر، ص36 .
[3] محمود مرتجي، في النحو و تطبيقه, ط1، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، 2000, ص09 .
[4] صالح بلعيد، الصرف النحو, دراسة وصفية تطبيقية في مفردات السنة أولى جامعي، دار هومة للطباعة، الجزائر، ص34 .
[5] محمود مرتجي، في النحو و التطبيق، ص11 .

الفعل الماضي	الفعل المضارع	الفعل الأمر
قُسمت ـ شاء كان ـ أحسن نهجوا ـ تطوّعوا وسع ـ صبوا ذاعت ـ عاد ـ جمعت وقفا ـ أعدّ ـ ظلوا تقضت ـ شادوا ـ عنوا تداركوا ـ طالت ـ ظل انتفعوا ـ جادوا ـ سردت وسعت ـ أسداه جمع ـ ترك حيّاه ـ أعارهم	ندري ـ يقوم يغر ـ يضن تسأم ـ يتعاقب يرمي ـ يستمد تنتابها ـ أحصي تجري ـ يوفي يستتر ـ يعلم تجلوا ـ يكفي يرى ـ يرحم ـ نرددها تعذب ـ يغنمو	اهنأ اعتبط اسلم أوتوا زيدوا

ـ من خلال الجدول نرى أن هناك غلبة للأفعال الماضية على الأفعال المضارعة و أفعال الأمر و هذا يدل على التحقق و الوقوع.

2 ـ باب الحروف : " يسميها الكوفيون أداة، و الحرف ما دلّ على معنى في غيره، فإذا جاء في كلام ظهر له معنى، و إذا انفرد بنفسه لم يدل على معنى، والحرف مبني لا محل له من الاعراب نحو : (هل ـ في ـ إلى ـ من ـ على ـ بل ـ ما ـ إن ـ حتى ـ لم.....) و يسميها النحات حروف الربط و هي نوعان: حروف المعاني لأن كل منها يفيد معنى جديدا يجلبه معه نحو معنى (من) الابتداء في انطلق من بيروت. وكذلك في معنى (إلى) الانتهاء مثل : انطلق من بيروت إلى الجزائر.

أما النوع الثاني فهي حروف زائدة أو مكررة لتوكيد المعنى مثل: (الباء ـ من ـ ما)[6].

أ ـ حروف الجر: سميت هذه الحروف حروف جر، لأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء، أو لأن عملها الجرّ، و حروف الإضافة، لأنها تضيف معنى إلى ما يليها سواء كان اسما صريحا، نحو (مررت بزيد) أو في تأويل الاسم كقوله تعالى : " و ضاقت عليهم الأرض بما رحُبت " و هي ثمان عشرة حرفا تجر الاسم و توصله معنى الفعل و هي (من ـ إلى ـ حتى ـ في ـ الباء ـ اللام ـ على ـ الكاف..)[7].

[6] محمود مرتجي، في النحو و تطبيقاته، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، ط1، 2000, ص12.
[7] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو و الصرف، بيروت، ط 3, ص17.

ـ حروف العطف: وهي الحروف التي تقتضي أن يكون ما بعدها تابعا لما قبلها في الإعراب، و يسمى ما يقبلها معطوفا و ما بعدها معطوفا عليه، وهي حروف عاملة حيث تعمل في الفعل و الاسم وهي (الواو ـ الفاء ـ أو ـ ثم ـ أم...)[8].

وفي هذه القصيدة التي بين أيدينا نجد أن الشاعر وظف الكثير من حروف الجر ومنها نجد (من ـ إلى...) مثل قوله: " في سبل " و كذلك " إلى "، "كعناء"... وتكمن أهمية هذه الحروف في مدى اتساق و انسجام بناء القصيدة.

وبالإضافة إلى حروف الجر، هناك ورود لحروف العطف و خاصة منها حرف "الواو" الذي ورد بأكبر نسبة و بعدد خمسة و أربعون حرفا (45) في مثل قوله "واليوم عيد الخافض"، "واعتبط بجميل حظك"، "ومحاول متفلسف" ويدل تكرار هذا الحرف على تتابع الأحداث واحدا تلوى الآخر وترتيبها حسب الزمن وحركته في القصيدة كي لا يختل بناؤها.

فحروف العطف والجر، هي التي تدخل في تكوين الجمل و تؤثر على الكلمة التي تأتي بعدها، ولهذه الحروف عدة دلالات حسب السياق التي ترد فيه ومهمتها في القصيدة هي الحفاظ على الاتساق و الانسجام و البناء و التلاحم والترابط بين أجزاء القصيدة، وعدم تفكّكها.

[8] صالح بلعيد , الصرف و النحو دراسة تطبيقية, هومة للطباعة و النشر و التوزيع, 2003 , ص26

3 ـ الجمل (الجملة الفعلية و الجملة الاسمية):

الجمل: يقول ابن جني: " وأما الجملة فهي كل كلام مفيد مستقل بنفسه " [9].

و جاء في تعريف الجملة كذلك " هي عبارة عن مركب للكلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك " زيد قائم " أو لم يفد كقولك " أن يكرمني " فإنها جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوانبه، فتكون أعم من الكلام مطلقا " [10].

إن دراستنا للجملة، تعني دراستنا للتراكيب و الأساليب و الأدوات النحوية، و هذه الأخيرة هي التي تكشف لنا عن العلاقة القائمة بين قواعد النحو و توظيفها لتفسير بعضها البعض، حيث يتم التآلف بينها (أجزاء الجملة) فتؤدي لنا غرض التوصيل و هذه هي الوظيفة الأساسية للغة ككل، و الجملة بوجه الخاص غرضها إفادة القول المفيد بالوضع، و هي في نظر النحاة ما تركب من مسند و مسند إليه، فالأول يعين الموضوع الذي احتاج المتكلم أن يتكلم في شأنه، أما الثاني فهو ما يقوله المتكلم في هذا الموضوع. و قد أشار " سيبويه " لهما، بأنهما لا يستغني واحد منهما عن الآخر و لا يجد المتكلم منه بدا، و سيبويه هو أول من تحدث عن الجملة بصيغة الجمع [11].

[9] محمد ابراهيم عبادة , الجملة و أنواعها و تحليلها , القاهرة , ط2 , 2001 , ص19 .
[10] محمود فهمي حجازي , معجم القواعد النحوية , دار الكتاب اللبناني للطباعة و النشر , ط1 , ص44 .
[11] ينظر , صالح بلعيد , الصرف و النحو دراسة تطبيقية , ص 153 .

ـ الجملة الفعلية: تبدأ بالفعل و عمدتها الفعل و الفاعل أو نائب الفاعل، فإذا كان المسند فعلا معلوما فالمسند إليه فاعلا، إن كان المسند فعلا مجهولا يكون المسند إليه نائب فاعل، و الباقي فضلة وهي : المفاعيل، الأفاعيل، المجرورات والتوابع. وهي ذات الفعل الامر و المضارع (المنفي و المثبت) والماضي[12].

ومن أمثلتنا في القصيدة :

نهجوا الصراط المستقيم و ليس في سبل المروءة من سبيل أقوم

وتطوّعوا متبرعين بمالهم وبوقتهم نبلا ومحض تكرم

ـ الجملة الاسمية : هي " جملة تحمل الاسناد بأنواعها المثبتة و المنسوخة والمنفية، فالاسم يسند و يسند إليه، و يكون المسند اسم أو ما يجري مجراه، وليست الجملة الاسمية وحدة متكاملة حيث يمكن الفصل بين المبتدأ و الخبر، أي يحدث استقلال كل واحد عن الآخر مثل: الأستاذ ألقى المحاضرة "[13].

ومن أمثلتها في القصيدة نجد :

اليوم عيد البائس المتألم واليوم عيد الخافض المتنعم

عيدان لا ندري أأوفر فيهما جذلا لمزكي أم سرور المعدم

[12] ينظر , صالح بلعيد , الصرف و النحو دراسة تطبيقية , ص163 .
[13] ينظر , صالح بلعيد , الصرف و النحو دراسة تطبيقية , ص167 .

خاتمة

إن للكلمة قدرة عجيبة إذا وجدت من يتقن استخدامها في تغيير موجات الفكر وحركات الانفعال، وربما بلغت ما بلغه السحر أو فاقته و لاسيما إذا اجتمعت لها معطيات أخرى كالإيقاع و الإشارة و الإيحاء فقد أدى استقرائنا إلى النتائج التالية:

ـ الأسلوب هو الطريقة في الكتابة و الأسلوبية هي منهج نقدي لساني يقوم على دراسة النص الأدبي دراسة لغوية و نشأت على يد " شارل بالي " 1902 م.
و للأسلوبية عدة اتجاهات منها :

(الأسلوبية اللسانية، المثالية، البنيوية و الاحصائية) و للتحليل الأسلوبي خطوات يسير عليها بالإضافة إلى مستويات متعددة دون أن يفوتنا أن نشير إلى أن هذا علم ناشئ مفعم بالحركة و الحيوية.

ـ جبران خليل جبران شاعر القطرين (10 أُفريل 1983 - 6 يناير 1931 م) شاعر لبناني شهير عاش معظم حياته في مصر، عرف بغوصه في المعاني وجمعه بين الثقافة العربية و الأجنبية .

ـ نظم جبران خليل جبران قصيدته " اليوم عيد البائس المتألم " باستخدام بحر من البحور الخليلية و هو البحر الكامل و الذي يقوم على التفعيلات التالية:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن
مفتاحه : كمل الجمال من البحور الكامل*** متفاعلن متفاعلن متفاعلن.

ـ استعمل جبران في قصيدته هذه لغة سهلة بسيطة يفهمها القارئ.

توظيف الشاعر العديد من الحقول الدلالية.

توظيف الصور البيانية كالاستعارة و التشبيه.

وفي الأخير نعتذر على كل خطأ أو سهو صدر منا، فإن وفقنا فمن الله و إن أخطأنا فمن أنفسنا و من الشيطان.

اليوم عيد البائس المتألم

اليوم عيد البائس المتألم والـيوم عيد الخافض المتنعم

عيدان لا ندري أأوفر فيهما جذل المزكي أم سرور المعدم

قسمت حظوظ الناس إلا أنه لا حظ في الدنيا كحظ المنعم

طوباك يا سمعان إن من الندى ما لا يقومه حساب مقوم

طوباك يا ابن سليم فاهنأ و اعتبط بجميل حظك في حياتك وأسلم

من نصف قرن شاء رهط أعزة في قومهم تأسيس هذا المعلم

بيقين أن البر ليس ببالغ غاياته إن كان يغر منظم

ما أحسن الإحسان وهو مصرف في وجهه تصريف رأي محكم

نهجوا الصراط المستقيم وليس في سبل المروءة من سبيل أقوم

وتطوعوا متبرعين بمالهم وبوقتهم نبلا ومحض تكرم

من وسع المولى عليه برزقه أيضن بالدينار أو بالدرهم

لله ما لا قوة أول أمرهم من كل ثان وجهه متبسرم

و محاول متفلسف و مطاول متعسف و مماطل متحكم

صبوا وما في مطلب متجسم كعناء ذاك المطلب المتجشم

متكلفين من المور أمضها لنفوسهم و نفوسهم لم تسأم

ذاعت دعايتهم فعاد نداؤهم بإجابة و الفضل للمتقدم

و بنى الثبات بناءه حتى غدا بجلاله أمنية المتلوم

يتعاقب الرؤساء و المترسمو آثارهم في المنهج المترسم

متألبين عصابة خيرية فخر العميد بها كفخر المنتمي

جمعت إلى أهل الحمية و الندى أهل الكياسة و المقال افحم

من مرصد وفقا أعد به حمى ومباءة للمعتفي و المحتمي

ومساهم في البر موف قسطه يرمي معاذير الشقاء بأسهم

وحميد ذود عن كرام مسهم غيذاء دهر للكرام مذمم

ظلوا يوالون الجهاد و عزمهم متوافر و السير سير تقدم

متداركين عوادي الدنيا بما أوتوا من الرأي الأسد الحزم

فبفضل ما صنعوا تقضت حاجة في كل طارئة لكل ميمم

شادوا بما في وسعهم مستوصفا لشفاء معتل و برء مكلم

و عنوا بنشر العلم في زمن غدا حربا على من ليس بالمتعلم

و تداركوا الأعراض أن تنتابها أعراض عصر في المآب متهم

كثر مآثرهم ولو فصلتها طالت و ظل الوصف غير متمم

و لو أنني أحصي الاولى انتفعوا بها لنبا عن الارقام حد المرقم

و أنني احصي الاولى جادوا لها لسردت ما وسعت حروف المعجم

لكن في مهجاتنا اسماءهم تجري بها ذكراهم مجرى الدم

هيهات يوفي الشكر حق مجاهر منهم بما أسداه أو متكتم

الفضل أرفع غية إن يستتر والفضل أروع قدوة إن يعلم

يا أيها الحشد الذين سماتهم تجلو بريق البشر للمتوسم

هل في المواسم مثل ما تجونه في النفس من بهجات هذا الموسم

يكفي اجتماعكم جلالا أن يرى منه كرللس في المقام الأسنم

أعظم بهذا البطريرك المجتنبي من سيد عالي الجناب معظم

باني الجديد بقدر ما يسطيعه جهد امرئ و مجدد المتهدم

جمع البلاغة في مناقبه و قد ترك الصدى لفصاحة المتكلم

حياه بارئة حيا صفوة هو بينهم كالبدر بين النجم

الدين و الدنيا أعارهم سنى لم يزه في حفل أجل و أكرم

شرفا حبيب و من جرى مجراك من متأخر عهدا و من متقدم

في رحمة الله الأولى بدروا لهم عدن و من يرحم فقيرا يرحم

و بحفظه الباقون زيدوا أنعما تترى بما قد أسلفوا من أنعم

أما الختام فمسكه أمنية أبدا نرددها فتعذب في الفم

يا مصر يا دار السماحة و الندى دومي و عزي في الممالك و اعظمي

وليحي أهلوك الكرام و يغنموا من طيبات العيش أوفى مغنم .

قائمة المصادر و المراجع :

ـ جوزيف ميشال شريم، دليل الدراسات الاسلوبية، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، ط2، لبنان، 1867، ص37 .

ـ يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية و التطبيق، دار المسيرة و التوزيع، ط1, الأردن، 2007، ص35 .

ـ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت، مجلد3، ط1، 1997، ص314 .

ـ فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية مدخل نظري، مكتبة الآداب، مصر 2004، ص07 .

ـ يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية و التطبيق، ص38 .

ـ رابح بوحوش اللسانيات و تحليل النصوص، ص21 .

ـ عبد السلام المسدي، الأسلوبية و الأسلوب، ط2، الدار العربية للكتاب، ص20 .

ـ علي نجيب إبراهيم، جماليات اللفظة بين السياق و نظرية النظم، دار كنعان، سوريا، ط1، 2002، ص18- 19 .

ـ مزار التجديني، نظرية الانزياح عند جان كوهن، مجلة دراسات سيميائية أدبية لسانية، المغرب، 1987، ص 43 .

ـ د. سعد مصلوح، الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، عالم الكتب، مصر، ط3، 1992 .

ـ جبر جميل، خالد غسان، جبران الفيلسوف، مؤسسة نوفل، بيروت، لبنان، ط2، تموز، 82، ص20 .

ـ نعيمة ميخائيل، جبران خليل جبران، حياته موته أدبه فنّه، مؤسسة نوفل، بيروت، لبنان، ط7، 1974، ص24 .

ـ براكس غازي، ص32 ـ ص37 .

ـ الريحاني أمين، وجوه شرقية غربية، دار الريحاني للطباعة و النشر، بيروت ط1، 1957، ص132 .
ـ محمد صابر عبيد، القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية و البنية الإيقاعية، د ط من منشورات اتحاد 1، كتاب العرب، دمشق، 2001، ص20 .
ـ حميد آدم ثويني، علم العروض و القوافي، ص282 .
ـ حسين عبد الجليل، يوسف، علم العروض، دراسة لأوزان الشعر والحليل والاستدراك، ط1، مؤسسة مختار للشعر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص76 .
ـ عبد الرحمان بتر ماسين، العروض و إيقاع الشعر العربي، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2003، ص27 .
ـ هلال ماهر مهدي، جرس الألفاظ و دلالتها في البحث البلاغي و النقدي عند العرب، طبعة وزارة الثقافة و الإعلام، العراق، 1980، ص239 .
ـ المبارك محمد، فقه اللغة و خصائص العربية، طبعة دار الفكر، ط6، 1975, ص261 .

ـ الملائكة نازك، قضايا الشعر المعاصر، بيروت، منشورات دار الآداب، 1962، ص240 .
ـ عبد الحميد محمد، في إيقاع الشعر العربي و بيئته، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2005، ص73 .
ـ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1985، ص11.
ـ مباحث علم اللغة و مناهج البحث اللغوي، ص193 .
ـ نايف سليمان، مستويات اللغة العربية، ط1، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2000 م، ص11 .
ـ محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي و التطبيقي في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الكويت، 2003، ص19 .

ـ محمود مرتجي، في النحو و تطبيقاته، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، ط1، 2000، ص12 .
ـ محمود أسعد النادري، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو و الصرف، بيروت، ط3، ص17 .
ـ صالح بلعيد، الصرف والنحو دراسة تطبيقية، هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2003، ص26 .
ـ محمود فهمي،حجازي، معجم القواعد النحوية، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، ط1، ص44 .
ـ صالح بلعيد، الصرف و النحو دراسة تطبيقية، ص153 .
ـ محمد ابراهيم عبادة، الجملة و أنواعها و تحليلها، ط2، 2001، القاهرة، ص19.

الفهرس

كلمة شكر
الاهداءات
المقدمة..... 01 - 02
المدخل.....
الأسلوب و النشأة..... 03 - 05
اتجاهات الأسلوبية..... 06 - 07
لمحة عن جبران خليل جبران..... 08
الفصل الأول.....
المستوى الإيقاعي و الدلالي في القصيدة.....
المستوى الإيقاعي..... 10
الموسيقى الخارجية..... 10 - 15
الموسيقى الداخلية..... 16 - 18
المستوى الدلالي..... 19 - 20
الفصل الثاني..... 21
المستوى التركيبي في القصيدة..... 22
باب الأفعال (الأزمنة)..... 22 - 24
باب الحروف..... 25 - 26
الجمل الفعلية و الإسمية..... 27 - 28
خاتمة..... 29 - 30
نص القصيدة
قائمة المصادر و المراجع